المكتبات العامة في محافظة بغداد: دراسة تطويرية

أ.م.د. أسماء نوري سعيد/ العراق drasmaanoori@gmail.com

الباحثة نيران عبد الرزاق علي/العراق niranabdalrazaq@gmail.com

مستخلص

يهدف البحث الى التعرف على واقع المكتبات العامة في محافظة بغداد منذ عام ٢٠٠٣م والبالغ عددها (١٨) مكتبة من حيث البناية والموقع والمساحة والعاملين والمجموعة والخدمات والأنشطة والتحديات التي تواجهها، والوقوف على الممارسات السلبية والإيجابية في تنفيذ اجراءاتها وخدماتها ومدى توفر شبكة الأنترنت فيها ومواكبتها للتطورات التكنولوجية.لقد تم الوقوف على المعوقات التي تعاني منها المكتبات العامة وتم رسم استراتيجية لتطويرها وتحويلها الى مراكز ثقافية واجتماعية ذات نشاطات ثقافية متنوعة لغرض النهوض بواقعها ومعالجة ركودها والعزوف عن ارتيادها والإفادة من محتوياتها وخدماتها.

تضمن البحث تقديم استراتيجية تطويرية للمكتبات العامة من حيث المبنى والمجموعة والقوى العاملة فيها وأثاثها ، وأجهزة الحواسيب فيها، استخدمت أداة المقابلة مع أمناء المكتبات العامة لجمع البيانات حول واقعها، وأهم النتائج التي خرج بها البحث هي :

١. أغلبية المكتبات العامة في بغداد تعاني من تجاوزات على بناياتها من قبل دوائر حكومية أخرى كالمجالس البلدية ودوائرها والنواحي والقائمقاميات وغيرها .

٢. ضعف خدمات المعلومات في جميع مكتبات بغداد العامة نتيجة ضعف تزويدها بالحواسيب الحديثة والمتطورة وبالمواد السمعية والبصرية فضلا عن عدم تزويدها بخطوط لشبكة الأنترنت من قبل الجهات المشرفة عليها. وقد أوصى البحث بالآتي :

١. ضرورة إصدار تشريعات جديدة للمكتبات العامة من قبل الجهات المسؤولة عنها وأهمية المحافظة على أبنيتها من التجاوزات التي تعرضت لها منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الآن.

٢. توفير خدمات الإنترنت وشبكات الإتصال مع العالم الخارجي من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية وتوفير خدمات المعلومات للمستفيدين عامة وللباحثين والمتخصصين بصورة خاصة.

الكلمات المفتاحية : المكتبات العامة ، استراتيجية التطوير، محافظة بغداد

Abstract

The research aims to identify the reality of (18) public libraries in the governorate of Baghdad since 2003 in terms of building, location, area, librarians and workers, collections, services, activities, challenges that facing them, also the research trying to identify the negative and positive practices in its technical procedures and information services, the availability of the Internet and technological developments more over identified the obstacles faced by public libraries. A strategy has been drawn up to develop and transform them into cultural and social centers that will represent various cultural activities in order to improve their reality.

The research providing a development strategy for public libraries in terms of the building, the group, workforce, furniture, and computer hardware.

The research finds that:

1 .The majority of public libraries in Baghdad suffer from violations of their buildings by other government departments such as municipal councils, districts, and other governmental bodies.

2. Weak information services in all Baghdad public libraries as a result of poor provision of modern and computers and audio-visual materials, as well as lack of the Internet.

The research recommended the following:

1. The necessity of issuing new legislations for public libraries by the authorities responsible, and the importance of preserving their buildings from the abuses they have suffered since 2003 till now.

2. Providing internet services and communication networks, connecting these libraries with the outside world in order to keep pace with technological developments and providing information services to beneficiaries in general and to researchers and specialists in particular.

Key words: public libraries, development strategy, Baghdad Governorate

مقدمة

تعتبر المكتبات العامة مصـــدر من مصـــادر المعرفة والثقافة في جميع المجتمعات على مر العصـور، فهي تقدم خدماتها الى جميع شـرائح المجتمع وفي جميع مجالات المعرفة ابتداءا بشـريحة الأطفال وطلاب المدارس وتمتد الى الشـــباب وكبار الســـن وســـواء أكانوا قرّاء عاديين أو باحثين متخصـصـين، ونتيجة للتطور التكنلوجي وانتشـار شـبكات الإنترنت بدأت هذه المكتبات في السـنين الأخيرة في الإنحسار أو بالأحرى دخلت مرحلة ركود في عملها والى عزوف مرتاديها، وهذه المشكلة تعاني منها حاليا غالبية المكتبات في الدول العربية والعالم وبنســب متفاوتة إلا أن العراق أخذ يعاني

منها بصورة أكبر خاصة خلال العقود الأخيرة ومنذ عام ٢٠٠٣ بمجيء الأحتلال الأمريكي ومارافقه من دمار وتخريب حرق وسلب للكثير من مقتينات هذه المكتبات وغيرها من أنواع المكتبات الأخرى في العراق.. وحاليا تعاني المكتبات العامة من إهمال شديد من قبل الجهات المسؤولة عنها على المستويين المادي والمعنوي الأمر الذي أسهم في ضعف خدماتها وعزوف المستفيدين عن أرتيادها بصورة أكبر.. واليوم وبعد التحسن الملحوظ في الواقع الأمني اتجهت الأنظار الى عملية إعادة إعمار جميع المرافق الحكومية التي تضررت، إلا أن ما يؤسف له أن المكتبات العامة لم تكن في قائمة اولويات الجهات الحكومية بل على العكس هناك تجاوزات على مباني المكتبات من قبل جهات حكومية متعددة وصل الأمر الى اغلاق عدد كبير منها واستثمارها لأغراض اخرى ، وكمحاولة للنهوض بواقع بالمكتبات العامة العراقية تم طرح فكرة تطويرها الى مراكز ثقافية واجتماعية لتقوم بتقديم خدمات متنوعة للمستفيدين وللمجتمعات التي تتواجد في محيطها للنهوض بواقعها في كونها قد أصبحت حاليا مجرد مخازن لحفظ الكتب الى مراكز ثقافية تتفاعل مع المجتمع ويتفاعل معها ولتثبت دورها في كونها مؤسسات ثقافية هامة وضرورية لأفراد المجتمع.

أولا: مشكلة البحث

نتيجة للظروف السياسية التي واجهها العراق منذ أكثر من ثلاثة عقود ولا زال أصبحت المكتبات المكتبات العامة تعاني من ركود وعزوف من قبل جمهورالمستفيدين منها، ووصل الأمر الى اغلاق بعضا منها في العاصمة بغداد بسبب استثمارها لأغراض بعيدة كل البعد عن كونها مؤسسات ثقافية يحتاجها كل أفراد المجتمع كمكتبة المأمون العامة ومكتبة الفلوجة العامة ومكتبة المهّلب العامة وغيرها . ويحاول هذا البحث تقديم مقترح لإعادة الدور الثقافي للمكتبات العامة والنهوض بها من جديد ولتستأنف أنشطتها العلمية والثقافية، على أن لا يقتصر هذا الدور على توفير الكتب والمصادر فقط وانما لتكون منتديات ثقافية تعقد فيها الندوات والاجتماعات الثقافية والعلمية والجلسات الشعرية وغيرها من الأنشطة الثقافية والإجتماعية وإعادة دورها في جذب القرّاء كالأدباء والعلماء والباحثين والطلبة وغيرهم من الفئات المستفيدة من محتوياتها ومن الأنشطة والفعاليات التي ستقيمها.

ثانيا: أهمية البحث

يحاول هذا البحث إعادة الدور الفعّال للمكتبات العامة من خلال تطوير خدماتها وتنويع وزيادة الأنشطة الثقافية التي تقدمها حاليا خدمة لمجتمعاتها، فضلا عن محاولة إخراجها من كونها مجرد مؤسسات تقوم بتوفير المصادر والكتب لمستفيديها بل جعلها مؤسسة ثقافية واجتماعية تقوم بالعديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية والأدبية كإقامة دورات التوعية والتثقيف الذاتي والمجتمعي مع التركيز على الاطفال وطلاب المدارس باعتبارهم اللبنة الأساسية التي ترتكز عليهم الثقافة المجتمعية.

ثالثا: أهداف البحث

١. التعرف على واقع المكتبات العامة في محافظة بغداد وخدماتها ومجموعاتها ومواردها البشرية وتخصصاتهم والأنشطة التي تقوم بها.
٢. التعرف على الخدمات التي يحتاجها المجتمع المحيط بالمكتبات العامة والمساهمة في إيجاد السبل والوسائل لتوفيرها لتنشيط حركة وفاعلية هذه المكتبات في مجتمعاتها .
٣. التعرف على وسائل الجذب للأطفال وطلبة المدارس لإمكانية غرس عادات القراءة والاطلاع لديهم وتشجيعهم على ارتياد المكتبة.
٤. تقديم استراتيجية لتطوير المكتبات العامة تساهم في تطوير دورها الثقافي في المجتمع.

رابعا: منهج البحث

يتبع هذا البحث منهجا مسحيا وصفيا لجمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالجانب العملي للمكتبات الواردة في حدوده فضلا عن استخدام الملاحظة المباشرة التي قامت بها إحدى الباحثتين وذلك من خلال معايشتها لواقع العمل لكونها تعمل حاليا في إحدى المكتبات العامة بمحافظة بغداد.

خامسا: مجتمع البحث

المكتبات العامة في محافظة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة والبالغ عددها(١٨) مكتبة.

سادسا: الدراسات السابقة

١) الكعبي، منتهى عبد الكريم جاسم. خطة تطوير المكتبات العامة في محافظة بغداد. رسالة ماجستير. الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٥م.

هدفت الدراسة الى الكشف عن الواقع الذي تعيشه المكتبات العامة في محافظة بغداد حصراً والتعرف على طبيعة خدمات المعلومات التي تقدمها للمستفيدين، واستعرضت أوجه السلبيات

والايجابيات وتحديد المعوقات ومواضع ومسببات الخلل. وناقشت الدراسة مقومات العناصر الاساسية للمكتبات العامة من حيث المبنى والمساحة والتجهيزات والعاملين والمجموعة المكتبية والتخصيصات المالية وادارة المكتبة والتشريعات وسعت لإيجاد السبل لتطويرها وفق معايير وأسس علمية.

وتكمن اهمية هذه الدراسة في كونها قدمت دليلا عمليا تضمّن معيارا كميا ونوعيا لتلك العناصر لضمان أداء متطور في الخدمات والأنشطة باستخدام خطوات موزونة ومدروسة لتحقيق اهداف المكتبات العامة والإرتقاء بها في ظل التغيرات والتطورات في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

استخدمت الدراسة منهجا مسحيا ميدانيا ، أما بالنسبة لعينة الدراسة فكانت مجموعة من المكتبات العامة في مناطق مختلفة في محافظة بغداد وتوثيقها بصور توضح معالم الدمار والخراب الذي لحق بها، وقد أسفرت نتائج الدراسة أهمها:

١. افتقار جميع مباني المكتبات العامة للتخطيط المناسب في المساحة والتصميم وابتعادها عن أبسط المواصفات الهندسية والشروط العلمية والصحية.

٢.غياب تكنولوجيا المعلومات المتطورة عنها كالمعدات الإلكترونية والحاسوبية والسمعية والبصرية.

٣. ضعف الإلتزام بتطبيق المعايير الدولية في الإدارة وتنمية المجموعة والمتخصصين والخدمات المقدمة.

وأوصت الباحثة بضرورة الأخذ بالتوصيات الواردة في دراستها للإرتقاء بالمكتبات العامة لتكون بمستوى الطموح وهي :

١. التخطيط لإعادة اعمار البنى التحتية للمكتبات العامة وفق المواصفات الهندسية والشروط العلمية والصحية.

٢. ادخال تكنولوجيا المعلومات بكافة اشكالها في العمليات الفنية والخدمات العامة التي تقدمها المكتبات العامة من أجل تطوير كفاءة ومستوى هذه الخدمات والخروج بها من الدائرة التقليدية التي تعيشها.

٣. تصميم نموذج مكتبة عامة متطورة لخدمة المجتمع وفق المعايير الحديثة.

٢) حيدر نجم عبدالله " مكتبات دُور الثقافة في العراق واقعها وسبل تطويرها: دراسة مسحية"[رسالة ماجستير].الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب: قسم المعلومات والمكتبات، ٢٠١٥.

هدفت الدراســـة الى التعرف على واقع مكتبات دُور الثقافة في العراق التابعة لوزارة الثقافة من حيث النشـــأة والمفهوم والتمويل المالي ومقومات البنى التحتية لها، ومواردها البشـــرية، وخدماتها المقدمة ومجموعاتها، ومدى تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات وأنظمة المكتبات الحديثة، وكشف الفئات المستفيدة منها وبيان رأيهم بخدماتها وأنشطتها، والتعريف بهذا النوع من مكتبات دُور الثقافة في (١٣) ثلاثة عشـر محافظة من العراق (بغداد، بابل، واسـط، القادسـية، البصـرة، ديالى، صلاح الدين، كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، المثنى، ميسان، كركوك، أربيل).

استخدمت الدراسة منهجا وصفيا (مسحيا تحليليا) لجمع البيانات اللازمة ميدانيا، واستخدمت العينة العرضية لتمثيل مستفيدي المكتبات فضلا عن أداة الإستبانة لجمع البيانات حول الفئات المستفيدة، وبلغ عدد الاسـتمارات التي تم اسـترجاعها (١٤٤) من اصـل (٢١٠) اسـتمارة وهو المجتمع الكلي للدارسة، ووجهت أسئلة المقابلة إلى مدراء المكتبات لاستكمال البيانات والمعلومات عن مكتبات دُور الثقافة وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. لا توجد مواكبة لأنظمة المكتبات الحديثة من قبل مكتبات دُور الثقافة، واقتصـــارها على أربع خدمات هي(الإعارة، الاستنساخ، المراجع، التوجيه والإرشاد) ولم تستخدم النظم الآلية سوى في مكتبة دار ثقافة الأطفال.

٢. يعد ضـــعف المجموعة المكتبية من أهم المعوقات التي حالت دون اسـتخدام مكتبات دُور الثقافة بصورة مستمرة من المستفيدين وبنسبة (١٥,٤٣٪) والتي من أسبابها الإفتقار إلى التنوع في أشكال مصادرها.

٣. قلة دعم مكتبات دُور الثقافة للحركة الثقافية في مجتمع المستفيدين منها، لتسجل بذلك أعلى نسبة بلغت (١١,٦١٪) لصالح فقرة عدم تقديمها للأنشطة الثقافية.

٤. قلة دعم المكتبات موضوع الدراسة للبحث العلمي من حيث توافر خدمات الترجمة والمستخلصات والكشافات والقوائم الببليوغرافية والإنترنت والبحث الآلي، وعدم الاستثناء لهم في خدمة الإعارة بنسبة (٦٩,٥٠٪) وعدم توافر أماكن خاصة داخل المكتبة للباحثين وطلبة الدراسات العليا بنسبة.

أما ابرز مقترحات الدراسة فقد كانت:

١. العمل على توفير ملاك وظيفي متخصـــص في مجال المعلومات والمكتبات لرفع مســـتوى أداء الخدمات المكتبية المقدمة.

٢. وضع تخصيصات مالية مناسبة مثبتة في الخطة السنوية للمكتبة، لتجنب اتباع أسلوب الميزانية المفتوحة وفق الحاجة لأنها لا تضمن الصرف فعليا.

٣. مواكبة تطبيقات وأنظمة المكتبات الحديثة كتوفير خدمات الإنترنت واستخدام النظم الآلية وتصميم موقع للمكتبة لضمان استمرار تواصل المستفيدين عبر شبكات الويب.

الإطار النظري للبحث

أولا: المكتبات العامة (نبذة تاريخية):

أنتشرت في العصر الإسلامي الذهبي المكتبات العامة وكانت مفتوحة لعامة الناس، وقد أنشأت مباني خاصة للمكتبات العامة أنشأها وزراء أو أصحاب أموال، وكان ينفق على هذه المكتبات من الأوقاف وكان هناك مسؤول للوقف، وللمكتبة أمين كان يسّمى **(القيّم)** وكان يعمل فيها النساخ والمترجمون، وقد أنشأ بهاء الدولة ألبويهي سنة (٣٨٣هـ) مكتبة **(دار العلم)** في بغداد، وكانت ملتقى العلماء والشعراء والمفكرين وكان عدد كتبها(١٠٤٠٠) مجلد في مختلف المعارف البشرية، كما أنشأت في بغداد مكتبة **(دار الحكمة)** أنشأها الخليفة العباسي **(أبو جعفر المنصور)** وكانت تعد مركزاً ثقافياً تتم فيها أعمال النسخ والترجمة، وتوسعت هذه المكتبة في عصر الخليفة**(هارون الرشيد)** وأزدهرت في عهد الخليفة **(المأمون)** جمعت فيها النفائس من الكتب ، وقد ازدهرت المكتبات العامة في هذه المرحلة وكانت ملتقى الشعراء والأدباء والمفكرين، إلا أنها تعرضت للحرق على يد هولاكو عندما غزا بغداد سنة ٦٥٦هـ ورمى بجميع كتبها في نهر دجلة.

ثانيا: تعريف المكتبات العامة

هناك عدة تعاريف للمكتبات العامة منها:

أنها "**هي المكتبات المنشأة من قبل سلطة محلية، لتقديم المواد والخدمات لكافة المقيمين في نطاق السلطة أو المنطقة**".(**محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خليفة جمعة:٢٠١٠، ١٧**)

"هي مؤسسات ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة".

"هي مؤسسات تنشأها ألدولة أو ألسلطات ألمحلية تهدف إلى تثقيف جميع المواطنين على إختلاف فئاتهم وأعمارهم بتزويدهم بكافة ألأوعية ألتي تُعينهم على كسب ألمعرفة والتثقيف ألذاتي ألحر، والأحاطة بالمعلومات الجارية ألمتعلقة بالمجتمع ألمحلي والعالمي".(نجاح قبلان القبلان. ٢٠٠١، ١٩) ويُمكن للباحثتين تعريفها بأنها "**مؤسسات ثقافية وأجتماعية وتربوية وعلمية يكون هدفها جمع مصادر المعلومات وتنميتها بطرق مختلفة كالشراء، الهدايا ، التبادل، الإيداع، وتنظيمها وتهيئتها من خلال فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف ليسهل أسترجاعها بسهولة في أقصر وقت وهي تقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع من خلال الإعارة والتصوير والإحاطة الجارية والبث الإنتقائي للمعلومات بالإضافة إلى الخدمات المحوسبة عن طريق كادر بشري مؤهل علميا وفنيا وتقنيا في تخصص المعلومات والمكتبات**".

تعتبر المكتبات العامة حاضنة ثقافية تحتضن المثقفين وطلاب العلم، أما خدماتها فتقدم بالمجان لجميع فئات المجتمع.

ثالثا: أهداف المكتبات العامة

لا يُمكن إنكار دور المكتبات العامة في تنمية الحالة الثقافية لدى الناس حيث أن لها اليوم دورا أكبر من السابق نظرا لتطورها بشكل كبير بسبب تنوع مصادرها وتطور وسائل نقل المعرفة فيها. وللمكتبات العامة أهداف تسعى إلى تحقيقها هي:

١. التثقيف(**محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خليفة جمعة :٢٠١٠، ١٨**) : أي توفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد تنمية الذوق الفني والجمالي، فضلا عن مساعدته في التكيف مع مجتمعه، وبهذا تكون المكتبات العامة أحد المرتكزات الأساسية للحياة الثقافية.

٢. تنشأ المكتبة العامة من أجل بث روح القراءة وحب الكتاب ولأستثمار أوقات لفراغ في الحصول على معلومات نافعة ومفيدة (**جمال بدير:٢٠٠٨، ٦١**)

٣. تشجيع البحث والقراءة: تعتبر المكتبات العامة الملاذ الأول والأخير للباحثين والدارسين، فهي بيت للبحث العلمي إذ يلجأ اليها جميع طلاب البحث العلمي مهما أختلفت مستوياتهم العلمية ومهما اختلفت تخصصاتهم لأنها تقوم بتوفير مصادر المعلومات بطريقة مجانية دون مقابل.

٤. تعمل المكتبات العامة على تشجيع القراءة المجانية لكافة أفراد المجتمع خصوصاً فئة الأطفال وطلبة المدارس، حيث تعمل وبشكل مستمر على توفير جميع المصادر والمجموعات المكتبية التي تخدم هذه الفئات العمرية بهدف غرس عادة حب القراءة منذ صغرهم مما لهُ أنعكاسات ايجابية عليهم وعلى مجتمعاتهم في المستقبل.

٥. تقوية العلاقات العامة الإجتماعية بين أفراد المجتمع وذلك من خلال إقامة المحاضرات والندوات أو عرض عرض الأفلام الموجهة والمعارض.

٦. مساندة ودعم المكتبات الأخرى القريبة منها خصوصاً المكتبات المدرسية.

رابعا: انواع المكتبات العامة (ربحي مصطفى عليان : ٢٠٠٨، ٢٢)

بما أن إستخدام المكتبات العامة هو حق لجميع أفراد لمجتمع سواء كانوا أطفالا أم رجالا أم نساء بغض النظر عن اختلاف أماكن تواجدهم أو اختلاف فئاتهم العمرية أو مستوياتهم العلمية فإن هذا كُلهُ ينعكس على خدمات المكتبة العامة وعلى طبيعة مجموعتها حيث يمكن للمكتبات العامة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع من خلال:

١. فتح مكتبات فرعية جديدة في مدن ومناطق مختلفة.

٢. استخدامها لنظام المكتبات المتنقلة.

٣. إنشاء مكتبات خاصة للأطفال.

وتتنوع المكتبات العامة ما بين :

١. المكتبة ألأقليمية أو مكتبة ألمحافظة

٢. المكتبة ألمركزية

٣. المكتبة الفرعية

٤. مكتبة المدينة

٥. المكتبة الريفية

٦. مكتبات الأطفال

٧. مكتبات مراكز الشباب

٨. المكتبات النسائية (مكتبة المرأة)

٩. مكتبات المساجد والجوامع

١٠. مكتبات الأندية

١١. المكتبات المتنقلة

خامسا: المكتبات العامة في محافظة بغداد: (مواقعها ،مساحاتها ،مجموعاتها ،مواردها البشرية)

تهتم هذه الفقرة بالتعرف على واقع المكتبات العامة في العاصمة بغداد والبالغ عددها (١٨) مكتبة موزعة على أقضيتها ونواحيها وقصباتها، وجميع أنواع هذه المكتبات تابعة إداريا الى قسم الشؤون الثقافية والتنمية البشرية في مجلس محافظة بغداد.

١) مكتبة الكاظمية العامة

تعتبر مكتبة الكاظمية العامة أول مكتبة عامة في بغداد تأسست عام(١٩٤٧) تقع في مدينة الكاظمية بالقرب من **جسر الائمة** وهو **(الجسر الرابط فيما بين مرقدي الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان والإمام موسى الكاظم عليهما السلام)** ، تبلغ مساحتها(١٣٠٠م٢) وتتكون بنايتها من طابقين بثمانية قاعات، عدد محتوياتها يبلغ(١٧٠٠٠) كتاب بجميع التخصصات المعرفية مرتبة ومصنفة حسب تصنيف ديوي العشري، وتجدر الإشارة الى أنه لم يتم تزويد هذه المكتبة بمطبوعات ومصادر حديثة منذ عدة سنوات، عدد موظفي هذه المكتبة (٥) موظفين بتختصصات مختلفة وهي تقدم خدماتها تقليديا ومنها الإعارة الداخلية والخارجية وتدريب الطلاب في فترات العطلات الصيفية إضافة الى تنفيذها ورشات عمل في بعض الأحيان، خدمة الانترنت غير متوفرة في المكتبة إلا أن لها صفحة على الفيسبوك تم انشاءها منذ ثلاث سنوات تقريبا بإسم **(مكتبة الكاظمية العامة)** بهدف تسويق خدماتها الى أكبر عدد من المستفيدين.

٢) مكتبة ابن الجوزي العامة

تأسست مكتبة ابن الجوزي العامة عام (١٩٦٨) وهي تقع في جانب الكرخ من مدينة بغداد في منطقة العطيفة الثانية، تبلغ مساحتها(٢٨٠٠م٢) ولها ثمان قاعات، **ألا أن قاعتين منها تم التجاوز عليها بعد الغزو الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣) من قبل دوائر حكومية أخرى وهما المجلس البلدي للمنطقة والثانية يشغلها الامن الوطني**، تبلغ مجموعة هذه المكتبة (١١٠٠٠) كتابا في جميع

التخصصات منها(٨٠) كتابا باللغات الأجنبية و(١٠) رسائل جامعية فضلا عن احتواء مجموعتها عددا من المعاجم والقواميس والموسوعات المتخصصة وهي مصنّفة حسب نظام ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، عدد موظفي المكتبة (١٢) موظفا إثنان منهم يحملان تخصص المعلومات والمكتبات، تقدم هذه المكتبة خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا كما تتوفر فيها خدمة الانترنت، ولديها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ (٣) سنوات بإسم **(مكتبة ابن الجوزي العامة)**.

٣) مكتبة الرازي العامة

تأسست مكتبة الرازي العامة عام (١٩٧٥) وهي تقع في جانب الكرخ من مدينة بغداد في حي الجامعة ، تبلغ مساحتها(١٢٠٠م٢) وعدد قاعاتها(٥) إحداها مخصصة للأطفال والأخرى للحاسبة والثالثة للمطالعة، يبلغ عدد مجموعتها (١١٧٠٠) كتابا في مختلف التخصصات وهي مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي ، يبلغ عدد موظفيها(٨) ليس بضمنهم متخصصين في المعلومات والمكتبات، تقدم هذه المكتبة خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا، ولا تتوفر فيها خدمة الإنترنت وإنما لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ (٣) سنوات بإسم(**مكتبة الرازي العامة)** لغرض الإعلان عن خدماتها وتسويقها للمجتمع.

٤) مكتبة ابن الهيثم العامة

تقع مكتبة ابن الهيثم العامة في جانب الكرخ من مدينة بغداد/ منطقة البياع – جانب بلدية الرشيد، تأسست عام (١٩٦٨) تبلغ مساحتها(٣٠٠٠م٢) عدد قاعاتها(٤) إحداها تسمى بـ**(المكتبة الإلكترونية)**، تحتوي على حاسبة حديثة (لابتوب) مزودة بخط للإنترنت لتوفير خدمة للباحثين والمستفيدين على نفقة مدير المكتبة والموظفين، يبلغ عدد مجموعتها (١٢٠٠٠) كتابا في مختلف التخصصات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، عدد موظفيها (١٠) بينهم موظف متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا وتتوفر فيها خدمة الانترنت بشكل محدود، ولها صفحة على الفيسبوك بإسم **(مكتبة ابن الهيثم العامة)** تم انشائها منذ (٤) سنوات لتسويق خدماتها والاعلان عنها.

٥) مكتبة السلام العامة

تأسست مكتبة السلام العامة عام (١٩٦٨) وهي تقع في جانب الكرخ من مدينة بغداد/ منطقة الطوبجي، وكانت تدعى (مكتبة الحرية العامة) لغاية عام(٢٠٠٩) حيث تم تغير إسمها الى (**مكتبة السلام العامة)** ، تبلغ مساحتها(٢٤٠٠م٢) وتحتوي بنايتها على عدة قاعات ، مجموعتها تبلغ (٨٠٠٠) كتاب مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي لتسهيل عملية البحث عن المصادر المتوفرة فيها. تقدم المكتبة فقط خدمة الإعارة الداخلية والخارجية بصورة تقليدية، ولم يتم رفد هذه المكتبة بمصادر معلومات حديثة ولا حتى عن طريق الاهداء، إلا أنها تقدم خدمات الانترنت من خلال الحواسيب المتوفرة فيها كما أن لديها صفحة على الفيسبوك تحت إسم (**مكتبة السلام العامة)** لغرض الإعلان عن خدماتها وعرض أنشطتها وفعالياتها، يبلغ عدد موظفيها (١٠) بتخصصات مختلفة ليس فيهم أي متخصص في علم المكتبات والمعلومات.

٦) المكتبة المركزية العامة/ الأعظمية

تقع مكتبة الأعظمية المركزية العامة في جانب الرصافة من مدينة بغداد/ منطقة الاعظمية، تأسست عام (١٩٥٩) مساحتها تبلغ (١٤٤٠م٢)، تحتوي على عدة قاعات إحداها مخصصة للأطفال ومجهزة بأثاث بسيط، **وتحتل حاليا قائمقامية الأعظمية إحدى قاعاتها**، تبلغ مجموعتها (٧٠٠٠) كتاب بمختلف التخصصات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي. عدد موظفيها (١٠) بضمنهم موظف بتخصص المعلومات والمكتبات، تقدم خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا، وتتوفر فيها خدمة الإنترنت بشكل محدود ولها صفحة على الفيسبوك تحت إسم **(المكتبة المركزية العامة)** تم انشائها منذ (٤) سنوات لتسويق خدماتها والإعلان عنها.

٧) مكتبة العلامة د.حسين علي محفوظ

تقع مكتبة العلامة د.حسين علي محفوظ العامة في جانب الرصافة من مدينة بغداد / منطقة الشعب، تبلغ مساحتها(١٢٠٠م٢) وتتكون البناية من خمس قاعات إحداها مخصصة للأطفال وأخرى للحاسبات وثالثة للمطالعة، **تحتل المفوضية العليا للإنتخابات/ فرع الشعب حاليا إحدى قاعاتها.** تبلغ مجموعتها (٦٧٠٠) بمختلف التخصصات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي لتسهيل عملية البحث فيها ، لم يتم رفد هذه المكتبة منذ عدة سنوات بأي مصادر حديثة ،

عدد موظفيها الـــــ (١٠) لا يحمل أي منهم تخصـــص المعلومات والمكتبات، وتقدم خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الإنترنت إلا أن لها صـــفحة على الانترنت بإســـم **(مكتبة العلامة د.حسين محفوظ)**.

٨) مكتبة الصدر العامة

تقع مكتبة الصـدر العامة في جانب الرصـافة من مدينة بغداد في مدينة الصـدر/قطاع(٥٥)، تبلغ مسـاحتها(١٤٨٠م٢)، بنايتها مكونة من أربع قاعات إحداها مخصـصـة للأطفال مجهزة بأثاث بسـيط جدا، تبلغ مجموعتها (٣٦٩٩) كتابا، تعرضـت هذه المكتبة لعمليات سـلب ونهب لمحتوياتها أثناء الغزو الأمريكي للعراق في نيسـان من عام (٢٠٠٣) وقد تم اسـترجاع جزءا قليلا مما تم سـرقته من مجموعتها ولم يتم رفدها منذ عدة سـنوات بأي مصـادر حديثة. يبلغ عدد موظفيها(١٠) تخلو من تخصـــص المعلومات والمكتبات ،لا تتوفر فيها خدمة الانترنت إلا أن لها صـــفحة على الفيســـبوك لغرض الإعلان عن أنشطتها وفعالياتها تحت إسم **(مكتبة الصدر العامة)**.

٩) مكتبة الحرية العامة

تأســـســـت مكتبة الحرية العامة عام (٢٠٠٩) وتقع في جانب الكرخ من مدينة بغداد/ منطقة الحرية، تبلغ مســـاحتها(١٠٠٠م٢) وعدد قاعاتها (٤)، مجموعتها تبلغ (٤٤٥٣) كتابا بمختلف التخصصات منها (١٢٧) كتابا باللغات الأجنبية، وهي مصّنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضـــمن فهرس آلي، عدد موظفيها (١٠) ليس بضـــمنهم متخصـــص في المعلومات والمكتبات وتقدم خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الانترنت انما لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ (٤) سنوات بإسم **(مكتبة الحرية العامة)**.

١٠) مكتبة الشهيد محمد باقر الصدر العامة

تأسست مكتبة الشهيد محمد باقر الصدر العامة عام (١٩٧٢) وكانت سابقا تعرف بـ **(مكتبة ذات السلاسل)** وهي تقع في جانب الكرخ من مدينة بغداد / مدينة الشعلة، تبلغ مساحتها(٢٠٠٠م٢) ولها (٣) قاعات **تحتل مديرية ناحية الشعلة إحداها حاليا**. تبلغ مجموعتها (٨١٤٠) كتاب في جميع التخصصات ومصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، عدد موظفيها(١٠) لا يوجد بضمنهم متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا، ولا

تتوفر فيها خدمة الانترنت انما لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ (٤) سنوات تحت إسم **(مكتبة الشهيد محمد باقر الصدر العامة).**

١١) مكتبة الوحدة العامة

تأسست مكتبة الوحدة العامة عام (٢٠٠٧) وتقع في قضاء المدائن (سلمان باك)/ طريق بغداد– واسط ، مساحتها(١٥٨٥م٢) وعدد قاعاتها(٣) إحداها مخصصة للأطفال، **تحتل (دائرة الطابو) حاليا إحدى قاعاتها** ، تبلغ مجموعتها (٣٣٩٠) كتاب بمختلف التخصصات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي ، عدد موظفيها (٤) ليس فيهم متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الانترنت وانما لها فقط صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ(٣) سنوات لتسويق خدماتها والاعلان عنها تحت إسم **(مكتبة الوحدة العامة).**

١٢) مكتبة الغزالي العامة

تأسست مكتبة الغزالي العامة عام(١٩٥٩) وتقع في قضاء المدائن (سلمان باك)/ ناحية جسر ديالى بجانب مبنى الناحية، تبلغ مساحتها(٢٥٠٠م٢) وتحتوي على عدة قاعات إحداها مخصصة للأطفال مجهزة بأثاث بسيط، مجموعتها (١٠٨٧٠) كتاب بمختلف التخصصات ومصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، يبلغ عدد موظفيها (٥)) ليس فيهم متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم هذه المكتبة خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الإنترنت إلا أن لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ(٣) سنوات لتسويق خدماتها والإعلان عنها تحت إسم **(مكتبة الغزالي العامة).**

١٣) مكتبة ابن خلدون العامة

تقع مكتبة ابن خلدون العامة في قضاء المحمودية (منطقة حزام بغداد) مجاور المحكمة مقابل دائرة التسجيل العقاري, تأسست عام (١٩٥٥) وتبلغ مساحتها (٢٠٠٠م٢)، تحتوي على أربعة قاعات إحداها مخصصة للأطفال مجهزة بأثاث بسيط ، تبلغ مجموعتها (٨٣٩٣) كتاب بمختلف التخصصات ومصنّفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، يبلغ عدد موظفيها (٨) موظف بتخصصات مختلفة بضمنهم موظف واحد بتخصص المعلومات والمكتبات، تقدم خدمة الإعارة الداخلية

والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الإنترنت إلا أن لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ(٣) سنوات لتسويق خدماتها والاعلان عنها تحت إسم **(مكتبة ابن خلدون العامة)**.

١٤) مكتبة المثنى العامة

تأسست مكتبة المثنى العامة عام (١٩٦٠) وتقع بجانب الكرخ من بغداد في قضاء أبي غريب بالقرب من دائرة الجنسية، تبلغ مساحتها(١٢٠٠م٢) وتحتوي على أربعة قاعات إحداها مخصصة للأطفال مجهزة بأثاث بسيط، **وتحتل دائرة أحوال أبي غريب حاليا إحدى قاعاتها** ، تبلغ مجموعتها (١٢٥٠٠) كتاب بمختلف التخصصات ومصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي. يبلغ عدد موظفيها (٥) بضمنهم متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الإنترنت انما لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ(٣) سنوات لتسويق خدماتها والإعلان عنها تحت إسم **(مكتبة المثنى العامة)** .

١٥) مكتبة الزهور العامة

تأسست مكتبة الزهور العامة عام (٢٠٠٧) وتقع بجانب الرصافة من مدينة بغداد/ قضاء الحسينية جوار المجلس البلدي، تبلغ مساحتها(١٠٠٠م٢) وتحتوي على قاعتان إحداهما مخصصة للأطفال مجهزة بأثاث بسيط، **يحتل إحدى قاعاتها حاليا البيت الثقافي التابع الى وزارة الثقافة**، علما أن البناية هي أصلا متهالكة إذ تنتشر حشرة الارضة في بعض قاعاتها لذا فهي تحتاج الى صيانة وترميم ، تبلغ مجموعتها(٣٦٢١) كتاب بمختلف التخصصات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، عدد موظفيها (٣) ليس فيهم متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم هذه المكتبة خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الانترنت وانما لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ(٣) سنوات لتسويق خدماتها والإعلان عنها .

١٦) مكتبة شهداء الكرادة العامة

سابقا كانت هذه المكتبة تسمى **(مكتبة المهلب العامة)** التي تأسست عام (١٩٦٨) تقع هذه المكتبة في جانب الرصافة من مدينة بغداد/ حي الوحدة قرب ساحة التحريات، تبلغ مساحتها(١٠٠٠م٢) علما أن البناية متقادمة وتحتاج الى صيانة وترميم، تبلغ مجموعتها (٣٠٠٠) كتاب بمختلف التخصصات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، عدد

موظفيها(٣) ليس فيهم متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم هذه المكتبة خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الانترنت انما لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ(٣) سنوات لتسويق خدماتها والإعلان عنها تحت إسم **(مكتبة شهداء الكرادة العامة)**.

١٧) مكتبة الدورة العامة

تأسست مكتبة الدورة العامة عام(١٩٧٢) وهي تقع في جانب الكرخ من مدينة بغداد في منطقة الدورة / حي الإسكان مقابل مركز شرطة الدورة، تبلغ مساحتها(٢٨٥٠م٢) وعدد قاعتها (٨) قاعات إحداها تقع خارج بناية المكتبة وهي مخصصة للملتقى الشعري في بغداد، تبلغ مجموعتها(٩٢٢٧) كتاب بمختلف التخصصات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، عدد موظفيها(٨) ليس فيهم متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم هذه المكتبة خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الانترنت انما لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ(٥) سنوات لتسويق خدماتها والإعلان عنها تحت إسم **(مكتبة الدورة العامة)**.

١٨) مكتبة الكندي العامة

تأسست مكتبة الكندي العامة عام(١٩٥٩) وتقع في جانب الرصافة من مدينة بغداد/ في منطقة الكرادة قرب مؤسسة السجناء السياسيين، تبلغ مساحتها(٢٥٠٠م٢) وتحتوي على عدة قاعات **إلا أن تم قطع نصف مساحة المكتبة لتحتلها وتشغلها مديرية ناحية الكرادة منذ عام(٢٠٠٣) ولحد الآن**، عدد مجموعتها(١٥٠٠٠) كتاب بمختلف التخصصات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومتاحة ضمن فهرس آلي، يبلغ عدد موظفيها(٩) بضمنهم متخصص في المعلومات والمكتبات، تقدم هذه المكتبة خدمة الإعارة الداخلية والخارجية تقليديا ولا تتوفر فيها خدمة الانترنت انما لها صفحة على الفيسبوك تم انشائها منذ(٥) سنوات لتسويق خدماتها والإعلان عنها تحت إسم **(مكتبة الكندي العامة)**.

سادسا) استراتيجية تطوير المكتبات العامة في العراق

بعد ان تمت دراسة واقع حال المكتبات العامة في محافظة بغداد والبالغ عددها (١٨) مكتبة عامة موزعة على جانبي الكرخ والرصافة منها، وبعد الإطلاع على كافة الجوانب المهمة فيها وعلى

أنشطتها وخدماتها وعلى إيجابياتها وسلبياتها، يعرض هذا البحث استراتيجية لتطوير هذه المكتبات وجعلها مراكز ثقافية واجتماعية ومعلوماتية فضلا عن وظيفتها كمكتبات عامة، وذلك محاولة للنهوض بواقعها وتفعيل دورها في المجتمع الذي تخدمه. وبما أن التطوير هو عبارة عن تغيير للواقع الموجود نحو واقع أفضل، لذا فقد تضمنت هذه الاستراتيجية استخدام التقنيات الحديثة في هذه المراكز كما تضمنت بناء وتشيد أبنية حديثة ومتطورة خاصة بها...الخ ، وعموما فقد تضمنت هذه الإستراتيجية الجوانب الأتية:

١) الموقع والمساحة

تعتبر عملية اختيار الموقع لأي مشروع عنصراً اساسياً ومهماً من عناصر نجاح ذلك المشروع، فعملية اختيار موقع مناسب لإنشاء مكتبة عامة ومركز ثقافي واجتماعي هي عملية في غاية الأهمية من أجل الوصول الى الأهداف المرجوة من إنشائها، لذا يجب اختيار الموقع ضمن معايير معتمدة عالمياً بعد الإطلاع على دراسات وتجارب عالمية ، ومن المهم أن يكون الموقع على شارع عام قريبا من مناطق مرور السيارات ليسهل الوصول إليه من قبل سكان المناطق المحيطة فضلا عن قربه من مؤسسات خدمية أخرى أو من منظمات إنسانية ومدارس ومعاهد وكليات.... الخ.

أما المساحة المخصصة للمشروع فهي أيضا يجب أن تحدد بعد الإطلاع على تجارب عالمية وضمن معايير عالمية معتمدة ، مع الأخذ بنظر الاعتبار التوسعات المستقبلية ونوع الأنشطة والخدمات التي يراد تقديمها للمستفيدين والباحثين، ونوع وحجم المجموعة المكتبية التي سوف تحتويها بناية تلك المكتبة، فضلا عن دراسة المجتمع وحاجاته ومتطلباته ومستوياته الثقافية والاجتماعية وطبيعة المهن التي يمارسها وتطلعات أفراده والبيئة التي سوف يتم إقامة ذلك المشروع فيها من أجل رسم الأهداف المطلوب تحقيقها.

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة تم تحديد المساحة المناسبة لمثل هذا المشروع وهي تتراوح ما بين (٢٠٠٠م-٢٥٠٠م٢) ويفترض أن يتم تخطيط هذا المساحة من قبل مكاتب استشارية هندسية متخصصة في هذا المجال أو من قبل مهندسين خبراء من أجل استغلال المساحة المحددة اقصى استغلال والإستفادة من كل جزء منها لتحقيق الأهداف المنشودة.

٢) البناية : وستتكون من **طابقين**

أ) الطابق الارضي الذي سيضم:

١. **المدخل الرئيسي للمركز:** عبارة عن ممر على جانبيه حديقتان من الأشجار والمناطق الخضراء لإضافة شكل لائق وجذاب للمركز، وسيضم المدخل الرئيسي المرافق التالية:

٢. **الاستعلامات:** وهي قاعة فسيحة مجهزة بجهاز كمبيوتر وحاسوب للإجابة على استفسارات روّاد المركز ومستفيديه مباشرةً أو من خلال الهاتف أو خلال الكومبيوتر، يعمل فيها موظف بمؤهلات تؤهله للإجابة عن أي استفسار يخص عمل المركز.

٣. **كافتيريا او مقهى:** قاعة مصممة لرواد المكتبة للإسترخاء ولقضاء الوقت ولتبادل الآراء والأفكار وللمناقشات الخاصة.

٤. **عارضات للصحف والمجلات الحديثة:** تعرض عليها الدوريات العلمية والصحف والمجلات والنشرات الاخبارية والتجارية للإطلاع عليها من قبل المستفيدين.

٥. **صالة خاصة لعرض اللوحات والرسومات الفنية للفنانين:** يمكن استخدامها لإقامة معرض للوحات الفنية ولمعارض الكتاب، كما يمكن تأجيرها لبيع اللوحات ولتشجيع المستفيدين على عرض أعمالهم الفنية فيها.

٦. **قاعة خاصة للمواد السمعية والبصرية:** قاعة لحفظ أشرطة المايكروفلم وشرائح المايكروفيش والأشرطة الموسيقية والأفلام الوثائقية والتعليمية والترفيهية بمختلف اللغات وكذلك الأقراص الليزرية التي يمكن أن تباع بأسعار رمزية للمستفيدين وفق صيغة معينة ، فضلا عن توفير أجهزة حواسيب حديثة وأجهزة إستنساخ لخدمة الباحثين.

٧. **وحدة الانترنت:** قاعة خاصة مزودة بأجهزة حواسيب حديثة مرتبطة بشبكة الانترنت غايتها خدمة المستفيدين وتستخدم وفق شروط معينة معدة من قبل الإدارة ، يشرف عليها موظف يحمل مؤهلات علمية ومهنية.

٨. **قاعة للتدريب:** تستخدم لإقامة دورات تدريبية سواء للعاملين أو للمستفيدين، إضافة الى إمكانية اعداد مناهج تدريبية لتعليم استخدام الحاسوب وتطبيقاته لطلبة المدارس أو لفئات المجتمعات القريبة لمعالجة محو الامية المعلوماتية في المجتمع.

ب) الحديقة الرئيسية: تستخدم الحديقة الرئيسية لإقامة المنتديات والندوات الثقافية الصيفية لمختلف فئات المجتمع وحسب الغرض الذي يتم اعداد المناسبة له.

ج) الحديقة الإضافية: تستخدم للأطفال كقاعات صيفية توضع فيها الألعاب الخاصة بالأطفال للترفيه والتسلية ولتنفيذ بعض الأنشطة الخاصة بهم.

د) موقف السيارات: يجب أن يكون للمركز موقف للسيارات خاص به له باب رئيسية لدخول السيارات وآخر لخروجها.

ب) الطابق الأول الذي سيحتوي على:

١. **قاعة خاصة للأطفال:** مؤثثة ومفروشة بألوان زاهية وجذابة ومصممة بشكل يتلاءم مع احتياجات الأطفال بشاشة للعرض وبتلفزيون لعرض الأفلام الثقافية والترفيهية الخاصة بهذه الفئة في المجتمع، مع ضرورة توفير قاعة واسعة لاستخدامها كمسرح خاص بالدمى لتسلية الأطفال ولإظهار المواهب الفنية لهم ولإيصال رسالة معينة إليهم بأسلوب سلس وممتع، مع توفير مرسم صغير لممارسة موهبة الرسم وتوفير جميع احتياجات هذا المرسم من أدوات الرسم واللوحات وغيرها.

٢. **قاعة خاصة للسينما والمسرح:** الغرض منها إبراز المواهب والتمثيل والغناء والعزف، ولقضاء وقت ممتع للأطفال الذين هم جزء مهم من المجتمع الذين يجب الاهتمام بهم.

٣. **قاعة للشباب:** من سن (١١-١٦) سنة وهذا شيء مهم جداً لما يتميز به هذا العمر من اهمية كبيرة، إذ يجب احتضانهم وتوجيههم وتثقيفهم بالموضوعات التعليمية والتربوية ليكونوا محصنين من أي تأثيرات سلبية على سلوكياتهم.

٤. **قسم ادارة المكتبة** : وهو عبارة عن قسم للإعداد الفني لتسجيل الكتب والدوريات التي تصل الى المكتبة واجراءآت طلبها من مصادرها ولإعداد وتهيئة مصادر المعلومات التي تصل الى المكتبة من

فهرسة وتصنيف وتسجيل وترتيب وعملية ادخالها في الفهارس الآلية لتكون جاهزه للإستخدام من قبل المستفيدين.

ج) تفاصيل اخرى حول البناية

١. المصعد: يوجد في البناية مصعد لتسهيل حركة المستفيدين إضافة الى توفر السلم الخدمي.

٢. المرافق الصحية: يجب أن يتوفر في كل طابق مرافق خاصة بالنساء وأخرى للرجال.

٣. السلم الجانبي: للنجاة (الإنقاذ) أثناء الحوادث الطارئة.

٤- مساحات إضافية: تترك مساحات إضافية للسماح بالتوسع المستقبلي.

ثالثاً: الاثاث والأجهزة المقترحة

١) الاثاث

يجب توفير اثاث مناسب وحديث ومريح في المركز وبمواصفات عالمية سواء أكان هذا الأثاث للمستفيد أو لموظفي المركز، وينبغي أن يختلف نوع الاثاث من قسم الى آخر، فمثلا بالنسبة للحدائق يكون أثاثها على شكل كراسي بلاستكية وطاولات مناسبة سهلة الحمل والنقل وتتحمل الرطوبة، كذلك يتطلب توفير خزائن لحفظ المواد السمعية والبصرية التي تحتاج الى أجواء مناسبة لحفظها ورفوف لحفظ الكتب ملائمة وحديثة بالإضافة الى حوامل للصحف وعربات نقل الكتب، وصناديق لحفظ الألعاب في قاعات الأطفال، ويكون الأثاث ملائم لمساحات القاعات وللعدد المتوقع من المستفيدين ووفق المعايير المعتمدة في هذا المجال. إضافة إلى ضرورة توفير أجهزة التبريد والتدفئة الملائمة التي تعتبر ضمن المستلزمات الأساسية لإنجاح العمل أو لتحقيق الأهداف فضلا عن توفير إضاءة مناسبة وجيدة لجميع القاعات.

٢) الأجهزة:

أ. أجهزة حاسوب حديثة ومتطورة وفق مواصفات جيدة .

ب. أجهزة استنساخ وتصوير

ج. أجهزة تسجيل صوتية

د. ماسح ضوئي

هـ. عارضة أفلام سينمائية

و. كاميرات مراقبة

رابعاً: المجموعة

يقتضي لكل مكتبة عامة وجود سياسة مدونة لتنمية المجموعة المكتبية، فمن الضروري أن تحتوي المكتبة العامة على مجموعة شاملة ومتنوعة من الكتب والدوريات ملائمة لمراكز ثقافية واجتماعية، وأن تزود بالمواد السمعية والبصرية وبمصادر المعلومات الإلكترونية المتنوعة في مختلف التخصصات والمجالات الثقافية، فضلا عن ضرورة الإحتفاظ بالمواد والمخطوطات التراثية التي تخص تاريخ وتراث المدينة أو المنطقة التي تنشأ فيها مثل هذه الأنواع من المكتبات إضافة الى احتوائها على مواد مفيدة لذوي الإحتياجات الخاصة ولأدب الطفل.

خامساً: الموظفين

بما أن قياس جودة الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة يعتمد بشكل أساسي وكبير على مؤهلات موظفي المكتبة وعلى قدراتهم في توفير أفضل الخدمات للمستفيدين والباحثين وعلى كيفية التعامل معهم، فمن الضروري إذا أن يكون اختيار الموظفين على أسس علمية مدروسة كتخصصهم في مجال المعلومات والمكتبات فضلا عن توفير التخصصات الأخرى كتخصص الحاسبات وتخصص العلاقات العامة، ذلك أن أساس اختيار المواد المكتبية سيعتمد على الموظف المتخصص الذي سيقوم باختيار ما يتلاءم واحتياجات المستفيدين واهتماماتهم وتخصصاتهم العلمية، سيما أن الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة موجهة لمختلف فئات المجتمع بمختلف أعمارهم ابتداءا

بالمسنين الى الشباب والمراهقين وصولا إلى فئة الاطفال، ذلك أن لهذه الفئات المجتمعية اهتماماتها وثقافاتها المختلفة لذا فإنه من الضروري أن تكون هناك دقة في اختيار الموظفين، ومن المهم أيضا اخضاعهم للتجربة في العمل قبل تعينهم لتضمن المكتبة تقديم أفضل خدماتها ، فموظفي المكتبة هم من يقومون بكامل الإجراءات الفنية الخاصة بالتعامل مع المجموعة المكتبية وقبل ذلك إختيار المواد المناسبة من الكتب ومن الدوريات والمواد السمعية والبصرية لمستفيدي المكتبة وهم من يقومون بتسجيلها في سجلات المكتبة وبفهرستها وتصنيفها ومن ثم إدخالها في فهارس المكتبة لتكون بمتناول المستفيدين بشكل سهل وسريع.

إن عدد الموظفين المقترح في المكتبة تقريباً هو موظفين إثنين لكل إجراء فني أو خدمي في المكتبة، وأن يكون أحدهم متخصص حاصل على شهادة جامعية والثاني مؤهل بشهادة الدبلوم الأولي أو الإعدادية على الأقل، وهذا العدد قابل للزيادة حسب عدد مستفيدي المكتبة وحسب نوعية الخدمات التي تقدمها، بالإضافة الى أهمية أن يكون هناك موظف للعلاقات العامة لدوره المهم والكبير في توصيل المكتبة بمجتمعها أو توصيلها مع المؤسسات الثقافية والخدمية الأخرى.

سادسا: اوقات الدوام

يفضل لهذا المركز الثقافي والإجتماعي المتمثل بالمكتبة المتطورة ان يكون الدوام فيه طيلة أيام الاسبوع خصوصاً أيام الجمع والعطل الرسمية، كما يفضل أن يكون هناك دواماً مسائياً لإمكانية تقديم أفضل الخدمات في جميع الاوقات وعلى مدار أيام الاسبوع ، ومن المهم أن يتم التركيز على أيام العطل والجمع لأن المستفيد فيها ليس لديه ارتباط رسمي أو ارتباط عمل وسيكون بإستطاعته إرتياد المكتبة في هذه الأيام للتمتع والإستفادة من الأنشطة التي يتم تقديمها ولإمكانية المشاركة فيها والإستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة .

سابعا: الميزانية والأمور المالية

تتطلب مسألة تحويل المكتبات العامة الى مراكز ثقافية واجتماعية والى أماكن للتعليم والتدريب ومراكز للمعلومات ذات مستوى راقي تتطلب ميزانية مناسبة وكافية، وهذه من الضروري توفيرها لتغطية جميع احتياجات المكتبة أو المركز الشهرية والسنوية ولتكون ذات مستوى عالي يتماشى مع التطورات الحديثة التي تحصل في المجتمعات العربية والعالمية، وهذا أمر في غاية الأهمية ومن الضروري جداً الإستجابة إليه من قبل الجهات المسؤولة عن إدارة هذه المكتبات.

ثامنا: خدمات المكتبة المطوّرة

خدمات المعلومات

إضافة الى الخدمات التقليدية كالإعارة وخدمة المراجع والإجابة على الإستفسارات من المهم والضروري في المكتبات العامة المتطورة توفير خدمات المعلومات ومن أهم الخدمات التي يتطلب توفيرها فيها هي:

١) **خدمة الإحاطة الجارية والبث الإنتقائي للمعلومات:** تعتبر من الخدمات المهمة والأساسية لجذب المستفيدين وكسب ثقة المثقفين والباحثي نفي المكتبة ، فإعلام المستفيدين بالمواد الحديثة التي تصل للمكتبة أمر في غاية الأهمية لتوفير الوقت والجهد عليهم ولإقامة علاقات من الثقة المتبادلة.

إن عملية توفير اقصى أنواع الخدمات من خلال تحديد الوثائق والمواد المتعلقة بالإختصاص والتي يحتاجها المستفيدون خاصة فئة الباحثين وإرسالها إليهم ليستفيدوا منها يعتبر أمراً في غاية الأهمية.

٢) **الببليوغرافيات:** إن إعداد القوائم الببليوغرافية التي يتم تجميعها عن شخصية معينة أو عن موضوع معين وسواء أكانت هذه القوائم تتضمن مواد منشورة أو غير منشورة، الهدف منه هو تسهيل عمل الباحث وتوصيله الى العديد من مصادر المعلومات في ميدان المعرفة الذي يهمه.

٣) **الكشافات:** عبارة عن أدلة منظَمة تتضمن مصطلحات يمكن البحث عنها واسترجاعها بسرعة وسهولة وتقدم هذه الخدمة لتسهيل وصول المستفيد الى موقع المعلومات التي يبحث عنها، ومن أمثلة عمليات التكشيف هو تكشيف الكتب والدوريات والصحف...الخ ، لذا يجب أن تتوفر خدمات التكشيف عند القيام بعملية تطويرية للمكتبة، على أن يتم أولا تحديد إحتياجات المستفيدين من الكشاف وتحديد المجال الموضوعي والفترة الزمنية إن كان الكشاف لمقالات منشورة في الدوريات، فضلا عن تحديد اللغة ونوعية المادة التي سيتم تكشيفها.

٤) **المستخلصات:** لغرض اعطاء موجزات للمقالات والمطبوعات في مجالات معينة يتطلب اعداد مستخلصات ملحقة بالكشافات وحسب حاجة وسياسة المكتبة.

٥) **خدمة البحث الآلي والإنترنت:** هي من الخدمات المهمة والمتطورة التي يحب توفيرها في المكتبات العامة الحديثة والمتطورة، ولإتاحة هذه الخدمة يجب توفير حواسيب طرفية للباحثين وللمستفيدين لتمكينهم من البحث عن المعلومات في قاعدة البيانات الخصة بمحتويات المكتبة من أشكال المواد أو من خلال شبكة مقترحة تربط مع المكتبات الفرعية أو مع مكتبات الجامعات والمؤسسات العراقية، وربط جميع المكتبات العامة بفهرس آلي موحد ومن ثم ربطه بفهرس المكتبة الإلكترونية العراقية الموحدة التي سيتم ربطها بالفهرس العربي الموحد مستقبلا من أجل توفير وقت وجهد الباحثين

والمستفيدين المتخصصين وتسهيل مهمتهم في البحث عن المعلومات وتمكينهم من الإطلاع على محتويات هذه المكتبات.

٦) **خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة:** يقصد بهم الفئات العاجزة عن الحركة أو مكفوفي البصر أو الذين لديهم إعاقات سمعية أو صعوبة في النطق، ويعتبر توفير هذه الخدمة في المكتبة العامة مهمة وضرورية جداً، فالمكتبة العامة التي تحاول أن تكون بمثابة مركز ثقافي واجتماعي لخدمة جميع فئات المجتمع عليها أن تهتم بهذه الشريحة المهمة من المجتمع خاصة وان أعدادهم في ازدياد في العراق وفي المنطقة العربية بسبب الحروب والثورت التي شهدتها ولا زالت، فالكثير من هذه الفئة يحتاج الى خدمات معلومات تتوافق مع عاهاتهم وهذه نقطة يجب التركيز عليها لسد احتياجاتهم واعتبارها عنصر اساسي من عناصر التطوير، ولا يختلف الأمر بالنسبة للاطفال الذين يعانون من أمراض انتشرت مؤخراً في الكثير من المجتمعات العربية بشكل كبير كمرض التوحد الذي بدأ تتزايد أعداد المصابين به، لذا على المكتبة التي تخطط لتطوير خدماتها ان تحاول وضع سياسة خاصة لتوفير هذه الخدمات وتوفير كافة مستلزمات الراحة حتى وإن تطلب الأمر توفير امكانات للوصول اليهم في أماكن سكناهم من خلال توفير المكتبات المتنقلة والخدمات الأخرى المشابهة.

٧) **خدمة التصوير والاستنساخ:** يعتبر تقديم خدمة التصوير والاستنساخ للمستفيدين أمراً ضرورياً ومهماً، إذ تقوم العديد من المكتبات بتقديم هذه الخدمة لمستفيديها من أجل توفير وقتهم وجهدهم. والدعوة قائمة من أجل بذل كل الجهود الممكنة لدفع المكتبة العامة إلى أن تكون مركز اشعاع حيوي في المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه وأن تكون النقطة المركزية للأنشطة الثقافية والمجتمعية فضلاً عن كونها مركزاً للمعلومات أو المصدر الأساسي الذي يمكن اللجوء اليه في كل ما يتعلق بحاجات المجتمع المحلي بما تملكه من موارد بشرية ومعلوماتية ووسائل إتصال مختلفة ومتعددة.

إن الجدوى من تطوير المكتبات العامة وتحويلها إلى مراكز ثقافية واجتماعية هو محاولة للخروج من واقع ركودها وعزوف المواطنين عن ارتيادها، وهذه المشكلة تعاني منها كل المكتبات العامة في دول العالم خاصة في الدول العربية رغم تفاوت نسبة العزوف عن ارتيادها بين مكتبة وأخرى، فمحاولة تطوير المكتبة وتغييرها من مكان لخزن مصادر المعرفة التقليدية فقط الى مركز يقدم أنشطة وفعاليات أوسع بما يتلائم ومتطلبات هذا العصر وتغير أنماط احتياجاتهم للمعلومات، إذ لابد من إيجاد سبيل

للنهوض بالمكتبات العامة لتقوم بتسويق خدماتها بصورة أكثر حداثة وتطورا وأن تعمل على إيجاد وسائل حديثة لجذب المستفيدين وإطلاعهم على المستجدات في الساحة العالمية وعلى كل ما يحدث في البقاع الأخرى من الكرة الأرضية، وأن تتوجه نحو برامج محو الأمية المعلوماتية والإرشاد الصحي والزراعي وضرورة دراسة كل ما يحتاجه المجتمع من خدمات ومحاولة توفيرها لمختلف فئاته واعتبارها عنصر اساسي من عناصر تطوير خدماتها.

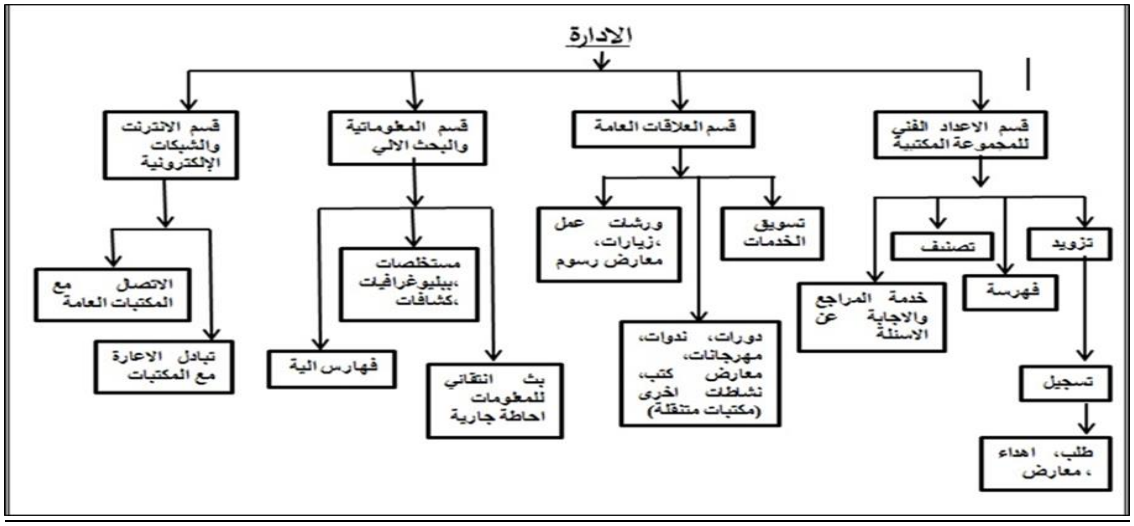

شكل (١) مخطط يوضح الهيكل الافتراضي التنظيمي لتطوير المكتبات العامة في بغداد

النتائج والتوصيات

اولا : النتائج

من خلال الزيارات الميدانية للمكتبات العامة في محافظة بغداد وبعد دراسة واقعها والإطلاع عليه فقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

١. غالبية المكتبات العامة في بغداد تعاني من تجاوزات على بناياتها من قبل دوائر حكومية أخرى كدوائر البلدية ومديريات الناحية والقائمقاميات والمجالس البلدية، فضلا عن استغلال تلك الأبنية من قبل بعض العوائل حتى وصل الأمر إلى اغلاق بعضها كما حدث لمكتبة العباس إبن الأحنف في مدينة الصدر في جانب الرصافة من مدينة بغداد ولمكتبات اخرى، وهذا أمر في غاية الخطورة وله تأثيرات سلبية على المباني وعلى الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات، بل وعلى هوية ومستقبل المكتبات العامة في العراق خاصة مكتبات العاصمة بغداد، وقد تجلت هذه الظواهر السلبية بعد الغزو

الأمريكي للعراق في عام (٢٠٠٣) ومن قبل دول التحالف الدولي فضلا عن تعرض هذه المؤسسات الثقافية في بغداد الى عمليات السلب والنهب والحرق نتيجة هذا الغزو الهمجي.

٢. تعرض المكتبات العامة الى عمليات إستثمار حيث تم اصدار قرار رقم (١٥) لسنة (٢٠١٨) بتاريخ (٢٠١٨/٧/١٧) باستثمار جميع المكتبات العامة في بغداد وكما مبين في الملحق رقم (٧) وتم اصدار هذا القرار بعد موافقة مجلس محافظة بغداد بجلسته الأعتيادية المنعقدة بتاريخ (١٧ /٢٠١٨/٧) بألاغلبية، حيث تم الموافقة على إستثمار المكتبات لمشاريع استثمارية ومثال ذلك (مكتبة المأمون العامة) في منطقة اليرموك في جانب الكرخ ببغداد حيث تم غلقها وتحويلها الى كلية اهلية، ثم صدر بعد ذلك قرار آخر رقم (٢٩) بتاريخ (٢٠١٨/٩/١٨) تم بموجبه الغاء القرار رقم (١٥) لان هذه المكتبات تعتبر صرح حضاري وثقافي من المهم المحافظة عليه.

٣. ضعف خدمات المعلومات في جميع المكتبات العامة ببغداد نتيجة لضعف تزويد المكتبات بالحاسبات الحديثة والمتطورة وقلة تزويد هذه المكتبات بالمواد السمعية والبصرية بالأضافة الى عدم تزويدها بخطوط لشبكة الأنترنت وعدم تجهيزها بحاسبات حديثة لتسهيل عملية ربطها بالشبكة ،

٤. ضعف الدعم المالي للمكتبات العامة حيث لم تخصص ميزانية خاصة لتوفير مستلزمات الصيانة للأبنية المتعبة والتي بدأت تتهالك مع مرور الزمن، ولا يقتصر الأمر على الأبنية فقط وأنما شمل الأثاث والأجهزة كأجهزة التبريد وغيرها وبقية المعدات ، فقد بينت الدراسة أن أغلب المكتبات تعاني من عدم توفير أجهزة التبريد صيفا والتدفئة شتاءً مما أثر سلبيا وبدرجة كبيرة على عمل المكتبات وتلكؤ خدماتها بعد ما كان معظم طلبة الدراسة الأعدادية يلجأون اليها للهرب من أجواء الصيف الحارة والقاسية في العراق وذلك لتوفر القاعات المبردة والأجواء المناسبة للقراءة فيها سيما أن بعض هذه المكتبات تقع في مناطق شعبية تعاني أغلب عوائلها من ضيق في مساكنها فكانت المكتبة هي المكان الوحيد المنقذ بالنسبة لهم .

٥. قلة المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات في اغلب المكتبات العامة ببغداد، حيث تعاني بعضها من ضعف او انعدام توفر المتخصصين في هذا المجال لأهميتهم الكبيرة في تطوير عمل المكتبة والنهوض بواقعها، فقد لوحظ من خلال الدراسة أن هناك الكثير من الموظفين ليس لديهم

مؤهلات علمية كافية للعمل في هذه المكتبات مما ينعكس على الخدمات التي تقدمها للمستفيدين وتكون ليس بالمستوى المطلوب.

٦. من خلال الزيارات الميدانية للمكتبات العامة في بغداد لوحظ ان هناك صعوبة في الوصول الى أغلبها أغلب كما يعتبر بعضها غير ملائمة كمكتبة عامة لوقوعها في وسط مناطق سكنية أو صناعية كمكتبة السلام العامة التي تقع في منطقة صناعية وفي شارع فيه محلات لتصليح السيارات بما يؤثر سلبا على إرتيادها، علاوة على ذلك فإنه ليس لبعضها لوحة تعريفية تشير الى موقعها لتسهيل الوصول اليها.

٧. خدمات الانترنت غير متوفرة في أغلب المكتبات العامة في بغداد وإن توفرت ففي عدد قليل من المكتبات وبتطوع من جيوب العاملين فضلا عن ضعف خطوط الشبكة.

ثانيا : التوصيات

١. إصدار تشريعات حديثة للمكتبات العامة في العراق للمحافظة على أبنيتها من التجاوزات خاصة تلك التي تعرضت لها بعد أحداث العراق في نيسان من عام (٢٠٠٣) والتى لا زالت هذه المكتبات تعاني منها لحد الآن لحماية أبنيتها من التعدي عليها من قبل الدوائر المتنفذة في السلطة.

٢. اصدار اوامر حكومية تقضي بإزالة جميع التجاوزات التي تعرضت لها أبنية المكتبات العامة في بغداد وبأسرع وقت ممكن لاعتبار هذه المكتبات أرثا حضاريا وثقافيا يجب الإهتمام به والمحافظة عليه، والقيام بإعادة إعمارها.

٣. مكافحة حشرة الأرضة المنتشرة في بعض المكتبات العامة لحماية محتوياتها من التلف(أنظر الملحق رقم٣) فضلا عن ضرورة تحديث محتوياتها وتنمية مجموعاتها ورفدها بالأصدارات الحديثة بمختاف التخصصات لكونها تعاني من نقص كبير في تنوع محتوياتها وتوفير مصادر معلومات بتخصصات دقيقة نوعا ما وتوفيرها للباحثين والمتخصصين، وتزويدها بالأجهزة والمعدات لمساعدتها في تطوير اجراءاتها وتحديث خدماتها (حاسبات حديثة، أنظمة توثيق معتمدة عالميا...الخ) لتمكينها من مواكبة التطورات وتقديم افضل الخدمات للمستفيدين.

٣. توفير خدمة الانترنت لتوصيل مجتمعات المكتبات العامة بالعالم الخارجي لتمكينهم من ملاحقة التطورات في مجالات اهتماماتهم وتوفير خدمات معلومات متطورة للمستفيدين بصورة عامة وللباحثين بصورة خاصة، فضلا عن أهمية تخصيص موازنة خاصة بكل مكتبة لتتمكن من توفير كل المستلزمات الضرورية التي تحتاجها وللقيام بالنشاطات والفعاليات التي تستطيع من خلالها التفاعل مع المجتمع المحيط بها وتقديم خدمة فعالة ومتطورة وفق المعايير العالمية لتكون واجهة حضارية وثقافية متطورة.

٤. دعم المكتبات العامة بالمتخصصين في علم المعلومات والمكتبات وتعيين الخريجين للإستفادة من الطاقات الشبابية لرفع مستوى الخدمات في هذه المكتبات ، بالإضافة الى أهمية ارسال الموظفين في الدورات التدريبية والتطويرية التي تساعدهم على اكتساب مهارات ومعلومات حديثة ومتطوره في مجال العمل في المكتبات العامة.

٥. فتح أبواب المكتبات العامة خارج أوقات الدوام الرسمي وفي أيام العطل الرسمية والجمع وذلك لأقامة النشاطات وعقد الندوات التثقيفية ولتوفير فرص أكبر للأستفادة من المكتبة ، فضلا عن أهمية ارجاع العمل بالمكتبة المتنقلة لضمان ايصال الخدمات للقراء في المناطق النائية وتلك التي لا تتوفر فيها مكتبات عامة لنشر الثقافة والوعي لمزيد من المواطنين.

٦. التأكيد على أن جودة الخدمات يتناسب طرديا مع دعم المجتمع المحيط بالمكتبة ومدى تفاعله مع هذه الخدمات والإستفادة منها، بالإضافة الى ضرورة قيام المكتبة بتسويق خدماتها ونشاطاتها الى المجتمع عن طريق الإعلانات والعلاقات العامة مع أهالي المناطق المحيطة بها للتعرف على اهتماماتهم واحتياجاتهم.

٧. لا بد من أن تكون هناك رغبة حقيقية للتطوير من قبل المشرفين على المكتبات العامة ومن قبل العاملين فيها، وذلك من خلال قيام الجهات المشرفة بوضع برنامج إشراف وتقييم دوري لعمل هذه المكتبات بالأضافة الى أهمية وضع حوافز تشجيعية للمكتبات المتميزة لخلق نوع من التنافس الإيجابي بينها وتقييمها على أساس الجودة وتشجيع الإبتكار من خلال استحداث خدمات ونشاطات غير تقليدية لجذب المستفيد.

المصادر

١. جمال بدير. ألمدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات .- ط١ .- عمان : دار الحامد ، ٢٠٠٨.- ص٤٩.

٢. حيدر نجم عبدالله العكيلي . مكتبات دور الثقافة في العراق واقعها وسبل تطويرها . دراسة مسحية (رسالة ماجستير). ٢٠١٥ .

٣. ربحي مصطفى عليان . إدارة المكتبات ألأسس والعمليات .- عمان : دار الصفاء ، ٢٠٠٨ .- ص٢٢.

٤. طلال ناظم الزهيري. الفهارس السحابية والفرص المتاحة للنهوض بواقع المكتبات العامة العراقية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات . المجلد ٩- العدد ٢- ٢٠١٨ .

٥. محمد فتحي عبد الهادي . المكتبات العامة مراكز ثقافية ومجتمعية . الاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات . المجلد ١١- العدد ٢ , ٢٠٠٣ .

٦. محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خليفة جمعة . المكتبات العامة .- ط٢ .- القاهرة : [د.ن]، ٢٠١٠.- ص١٧.

٧. محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خليفة جمعة . مصدر سابق .- ص١٨.

٨. مرفق المكتبة العامة . مبادئ الافلا / اليونسكو التوجيهية للمكتبة , ٢٠٠١ .

٩. منتهى عبد الكريم الكعبي (رسالة ماجستير). خطة تطوير المكتبات العامة في محافظة بغداد . الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .

١٠. نجاح قبلان القبلان . دور المكتبات ألعامة في تنمية ثقافة ألطفل : دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز .- الرياض : [د.ن] ، ٢٠٠١ .- ص١٩.